

## التعريف بكتاب: (ترتيب الآلي في سلك الأمالي)

تحقيق: خالد بن عبد العزيز آل سليمان

دراسة هذا الكتاب وتحقيقه يعد رسالة ماجستير للمحقق، من قسم أصول الفقه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض.

والكتاب في أغلبه في القواعد الفقهية بالإضافة إلى بعض القواعد الأصولية، وقواعده مرتبة على حروف الهجاء، ومجموعها (266) قاعدة، ومؤلفه الشيخ محمد بن سليمان الشهير بناظر زادة، أحد علماء الدولة العثمانية (كان حيا عام 1061هـ).

و أهم ما تميز به الكتاب:

1. اعتناؤه بإثبات كلية القواعد التي ذكرها وإمكانية التعليل بها، وذلك من خلال تتبع المسائل التي قيل إنها مستثناة من القاعدة ، وبيان علة تخلفها عنها؛ مما يجعل القاعدة مطردة يمكن بناء الأحكام عليها. وهذه المزية لم أقف عليها في أي كتاب آخر.
2. أنه يعد مصدراً أصيلاً لأبي سعيد الخادمي (ت 1176هـ) في كتابه (مجامع الحقائق)؛ إذ قواعد الخادمي لا تكاد تخرج عن قواعد ناظر زادة، وإذا كان مصدراً مباشراً لقواعد الخادمي فهو مصدر غير مباشر (لمجلة الأحكام العدلية)؛ لأنها لا تكاد تخرج عن قواعد الخادمي.
3. أن كثيراً من القواعد الفقهية كان له السبق في اقتناصها من أعماق كتب الفقه، وإظهارها في كتب القواعد؛ حيث استفادها منه الخادمي، ثم انتقلت منه إلى (مجلة الأحكام العدلية)، ثم اشتهرت وتداولها الناس.

أما عمل المحقق؛ فأهم ما جاء فيه:

1. توثيق كل قاعدة من قواعد الكتاب والبحث عن مظاهرها فيما يزيد على خمسين كتاباً في القواعد والفقه، بالإضافة إلى بعض الكتب الأخرى عند الحاجة.
2. فهرسة قواعد الكتاب بحسب جذور الألفاظ المهمة في كل قاعدة؛ بحيث يتسنى للقارئ الوصول للقاعدة بالبحث عن الفعل الماضي الذي اشتقت منه أي كلمة من الكلمات الرئيسية في القاعدة.